@ 241 @ (^ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد) * * * * هو عربي مأخوذ من القسط ، والقسط هو العدل ، فعلى هذا معنى الآية وزنوا بالعدل المستقيم . .

وقوله : (^ ذلك خير) يعني : ذلك خير لكم في الدنيا بحسن الذكر . (^ وأحسن تأويلا) وأحسن عاقبة في الآخرة . .

قوله تعالى : (^ ولا تقف ما ليس لك به علم) قالوا : معناه ولا تقل ما ليس لك به علم ، وقرئ : ' ولا تقف ما ليس لك به علم ' برفع القاف ؛ معناه ما ذكرنا ، ومنهم من قال : معنى قوله : (^ ولا تقف) أي : لا ترم بالظن ما ليس لك به علم . وأصل القيافة اتباع الأثر ، يقال : قفوت فلانا ، إذا [اتبعت] أثره . وحقيقة المعنى : ولا تتبع لسانك ما ليس لك به علم فيتكلم بالحدس والظن . .

وروي عن النبي أنه قال : ' نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا أمنا ، ولا ننتفي من أبينا . . '

وفي بعض الأخبار أن النبي قال : ' من تقوف ما ليس له به علم حبس في ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ' . .

وقوله : (^ إن السمع والبصر والفؤاد) روي عن قتادة أنه قال : لا تقل سمعت ولم تسمع ، ولا رأيت ولم تر ، ولا علمت ولم تعلم . واختلف القول في سؤال السمع والبصر والفؤاد ؛ ففي أحد القولين : يسأل المرء عن سمعه وبصره وفؤاده .